

قرائن الترجيح العامة بين الروايات المختلفة المعلة مع الأمثلة التطبيقية من

كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية

Common Presumptions of Preference among the different Narrations with Practical examples in light of the book al-'Ilal al-Wāridah fi al- Ahādithal-Nabawiyah

* الدكتور محمد عمران

** الدكتور مرسل فرمان

Abstract:

In the field of Defective Narrations or Ahādith Mu'allah, collection and study of chains and tracks have great importance. It is this process in which the difference in the texts and chains of narrations comes to the surface and their defects become evident. This difference in text and chains has different types, like:

- *Waṣl wa Irsāl: the presence or the absence of a narrator in the chain of a narration.*
- *Raf' wa Waqf: attribution of a narration to the Prophet (PBUH) or to his companion.*
- *Addition or Deletion in the text or in the chain of a narration Sometimes, a narration has more than one types of differences.*

To determine the preference among the differences of the said types, scholars of Hadith (muḥaddithīn) have to use Presumptions of Preference or Qarā'in al-Tarjīh. Some of these presumptions are common among the hadith scholars known as Common Presumptions or Qarā'in Aghlabiyah. The present research discusses these presumptions with examples in light of the book al-'Ilal al-Wāridah fi al- Ahādith al-Nabawiyah authored by Imām al-Dārquṭnī.

.....

الحمد لله الذي خلقنا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنعم علينا بنعمة خدمة

الحديث الشريف والصلاة والسلام على النبي المجتبي صلى الله عليه وسلم وبعد!

* محاضر بمركز الدراسات الدينية جامعة كوهات، باكستان.

** رئيس قسم السيرة، جامعة بشاور، باكستان.

لقد أنعم الله على الناس بإرسال الرسل إليهم مبشرين ومنذرين حتي يتم حاجتهم إلى الرسالات، ثم اكتمل رسالات الأنبياء والرسل بخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم الذي جعل شريعته صالحة لكل عهد، ولها ركنان عظيمان: القرآن الكريم والسنة النبوية، وهذه أيضاً نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة المرحومة أنه قد حفظ لها شريعتهما ودينها، فحينما نرى تاريخ النقد عند علماء المسلمين والمحدثين نجد أن تعليل الأحاديث ونقدها قد ظهر في وقت مبكر على يدي الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى يومنا هذا، والمتأمل في هذا العلم يعرف صعوبته كما أشار الحافظ ابن حجر رحمه الله إلى غموضه ودقته وأضاف بأن هذا العلم لا يعرفه إلا من له معرفة تامة على أحوال الرواة ومراتبهم وحفظاً قويا بالأسانيد والمتون^١.

وعلى الحديث لا يظهر إلا بجمع طرق الحديث كلها فلا بد من جمع ألفاظ الحديث وأسانيدها كلها كما هو يظهر من قول علي بن المديني والإمام مسلم بن الحجاج رحمهم الله تعالى^٢، وبها يُعرف اختلاف الأسانيد والمتون المختلفة المعللة على الرواة، فأول من تكلم في الاختلاف بين الأسانيد فيما أعرف هو الإمام الترمذي رحمه الله لما عرّف الحديث المضطرب^٣. ويقتضي اختلاف الأسانيد نظراً عميقاً حتى يبرز أنواع الاختلاف فمنه ما خالف الثقة الضعيف أو عكسه ومنه ما خالف الثقات الثقة أو عكسه وغير ذلك من تعارض الرفع والوقف والوصل والإرسال. فالعلماء يستخدمون قرائن كثيرة حين يقع الاختلاف بين الأسانيد، فالروايات المحفوظة من الروايات المختلفة المعللة يُحكم عليها بـ "الروايات المحفوظة" بقرائن استخدمها العلماء المحدثون، وبعد تتبع والاستقراء نجد أن القرائن المتبعة في علم العلل بين الروايات المختلفة المعللة على نوعين:

النوع الأول: قرائن أغلبية (عامة).

النوع الثاني: قرائن خاصة.

ففي هذا البحث كتبت تفصيل أهم قرائن النوع الأول العامة مع الأمثلة التطبيقية من كتاب "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" للإمام الدارقطني رحمه الله.

القرينة الأولى: الاختصاص بالشيخ والملازمة التامة معه مع الأمثلة:

معنى الاختصاص أن يكون للراوي ملازمة طويلة مع شيخه أكثر من الآخرين، وهذه الصفة تجعل الراوي مقبولاً تفرداته في ذلك الشيخ المعين وإن لم يكن له الدرجة العليا من التعديل بخلاف الآخرين من الثقات، وكتب الجرح والتعديل مملوءة من أقوال المحدثين الدالة على هذه القرينة من كلام عيسى بن يونس السبيعي، والحافظ ابن شيببة، وابن جبلة والإمام أحمد وأمثالهم^٤.

ونجد استعمال هذه القرينة عند المحدثين وعلماء العليل بـ "فلان أثبت الناس في فلان" أو "فلان لازمه كثيرا" أو "فلان أحفظ في فلان"، أو "فلان من أخص الناس"، وغير ذلك من الأقوال المشهورة في هذا الفن، ولها أمثلة كثيرة، منها اختصاص حماد بن سلمة في ثابت البناني، واختصاص حكم بن عتيبة في إبراهيم النخعي واختصاص يحيى القطان ووكيع بن الجراح وابن مهدي وأبي نعيم والفريابي في الثوري واختصاص شعبة والثوري بالأعمش، واختصاص هشام الدستوائي وابن أبي عروبة وشعبة في قتادة وغيرها من الأمثلة الأخرى^٥.

وحاول العلماء والمحدثون بتصنيف تلاميذ الشيوخ من رجال الحديث من له ملازمة تامةً وقرباً من شيخه، في طبقات متفاوتة، كما فعل علي ابن المديني في أصحاب نافع جعلهم في تسع طبقات، وكما قسم الإمام النسائي تلاميذ ابن مهران على سبعة أقسام^٦، فرواية من له القرب التام والاختصاص بشيخ معين، لها ترجيح على غيره من الرواة لزيادة اطمئنان في ترجيح روايته. فيمكن للباحث الترجيح بين الأسانيد والمتون المختلفة المعللة بعد معرفة هذه القرينة وهذا هو أسلوب المحدثين في الاحتجاج برواية من هو مشهور بالرواية عن شيخه وبضبط حديثه ويتركون رواية من ليس له هذه الدرجة.

ومن الأمثلة التطبيقية لهذه القاعدة من الكتب الحديثية ما رواها علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ "، فالحديث اختلف فيه على قتادة بن دعامة بخمسة طرق، بين أصحابه على وجهين: هل هو عن أبي حسان أو عن الحسن البصري؟ فالجماعة من أصحابه رووا من طريق أبي حسان وهم حجاج بن الحجاج وهمام وابن أرتاة وعمر بن عامر^٧. وخالفهم سعيد بن أبي عروبة فروى من طريق الحسن البصري^٨.

وهذه الرواية مشهورة بـ " صحيفة علي رضي الله عنه "، وفضل الدارقطني حديث ابن أبي عروبة لقرينة الاختصاص لأنه كان من أخص الناس في قتادة^٩، فاختر العلماء روايته لقوته واختصاصه في قتادة والله أعلم.

ومنها ما رواه همام عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الغسل يوم الجمعة من السنة "، فوجدنا الاختلاف على الثوري بين أصحابه من طريق وبرة بن عبد الرحمن - همام بن الحارث - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، يروي عنه المغيرة بن سقلاب وإبراهيم الصنعاني^{١٠}. ومن طريق آخر عن وبرة بن عبد الرحمن - همام بن الحارث - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه، يرويه شعبة ومسعر والمسعودي^{١١}.

فالوجه الثاني هو الأصح لقربنة الاختصاص لأن الرواة في الوجه الأول ليسوا من أخص الناس في الثوري وأما الوجه الثاني فمروي من أخص الناس به وهم أثبت الناس في الثوري. المثال الثالث ما رواه سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم "لأن يمتلى جوف أحدكم قيحاً"، فاختلف على مدار السند في هذا الحديث على وجهين بين شعبة وحماد بن سلمة، فرواية شعبة مروية من طريق "يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه رضي الله عنه"^{١٢}، وخالفه حماد بن سلمة فأسقط ابن جبير من السند وأبدل محمداً بعمر فأخطأ في السند^{١٣}، ورجح العلماء رواية شعبة لقربنة الاختصاص وهو أن شعبة من أخص الناس بقتادة وروايته أقوى من الآخرين من أصحاب قنادة^{١٤}، ورجحها الدارقطني أيضاً هذا الطريق^{١٥}.

المثال الرابع ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم "إذا مضى شطر الليل ينزل الله إلى السماء الدنيا" فيقول: هل من سائل يعطى، هل من داع يستجاب له"، فاختلف على مدار السند في هذا الحديث في الوسطة بين أبي هريرة ويحيى بن أبي كثير باختلاف هشام والأوزاعي، أهي "أبو سلمة" (في رواية هشام)^{١٦}، أم هي "أبو جعفر" (في رواية الأوزاعي)^{١٧}. ورجح العلماء طريق هشام لأنه من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير^{١٨}.

المثال الخامس ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم "إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما"، فوقع الاختلاف على الراوي (يحيى بن أبي كثير) بين أصحابه، هل هو بواسطة عبد الله الأعور عن أبي سلمة كما في رواية النضر بن محمد^{١٩}، أم عن أبي سلمة بدون الوسطة بينه وبين ابن أبي كثير كما في رواية علي بن المبارك^{٢٠}. فاختار الإمام البخاري رواية علي بن المبارك لأنه من كبار أصحابه الثقات وأثبت الناس في يحيى بن أبي كثير^{٢١}.

القربنة الثانية: الترجيح بالعدد وكثرة الرجال مع الأمثلة:

اعتمد على هذه القربنة معظم العلماء المحدثين وأطباء العلل وجعلوها من أهم القرائن المتبعة للترجيح بين الروايات المعللة بالاختلاف على الرواة بين تلاميذهم، حيث وضّحها الإمام القطان لما وجد الإمام الثوري يخالف الآخرين من الثقات الأعلام فجعل روايته من أوهامه لكثرة مخالفة الرواة^{٢٢}، وإليه أشار الإمام الشافعي في قوله بأن رواية الجماعة لها ترجيح في مخالفة من يتفرد به، فيمكن أن يخطأ الراوي في مخالفة من هو أوثق منه، أو يهمل في الحديث بخلاف من هم عدد^{٢٣}. ورجح الإمام أبو حاتم في علله طريقاً بين الروايات المختلفة لما رأى ثلاثة رجال متفقين على الوصل وهذا يدل على أن الترجيح عنده بكثرة الرواة من قرائن الترجيح^{٢٤}. واحتج بها الإمام

البيهقي والخطيب والدارقطني، بأن رواية الجماعة تقبل بمخالفة الواحد، ولأن الوهم والخطأ أبعد عن الرواة المكثرين لأحدى الروایتين، ولأن اتفاق الأعلام الثقات على الرواية في مخالفة راوٍ بانفراده يدل على قوة ضبطهم وحفظهم للرواية^{٢٥}. فالعدد وكثرة الرجال من قرائن الترجيح عند الحفاظ السابقين والمحدثين.

ومن الأمثلة على هذه القرينة ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من توضأ فيها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل "، فوقع الاختلاف على مدار السند في مخرج الحديث بين أصحابه، فجعله الجماعة من مسند سمرة عن طريق "قتادة - الحسن - سمرة رضي الله عنه" منهم شعبة^{٢٦} وهمام^{٢٧} وأبو عوانة^{٢٨}، وخالفهم سعيد بن بشير وجعله من مسند جابر عن "طريق قتادة - الحسن - جابر بن عبد الله رضي الله عنه"^{٢٩}، ورجح الإمام الدارقطني رواية الجماعة^{٣٠} لأن سعيد بن بشير خالف الجماعة الثقات من أصحاب قتادة وقد ضعفه العلماء خاصة في قتادة^{٣١}، فالوجه الأول راجح لأن الذين يروونه هم أكثر الناس عدداً وقوة في قتادة، فعرفنا أن من خالف الجماعة فقد وهم في السند وروايتهم أقوى بسبب الكثرة والعدد، كما صوب العقيلي وابن حجر^{٣٢}.

المثال الثاني ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أعتق شقيصاً له من عبد، ولم يكن له مال استسعى العبد في ثمن رقبته غير مشقوق عليه"، فاختلف على قتادة في هذا الحديث سنداً فإن جماعة الثقات من أصحاب قتادة رواه من طريق قتادة - النضر بن أنس - بشير بن نهيك"، وهم سعيد وأبان وشعبة وهمام وحجاج بن حجاج وجريير بن حازم^{٣٣}، وخالفهم حجاج بن أرطاة فذكر من طريق قتادة - موسى بن النضر - بشير بن نهيك"^{٣٤}، فالوجه الثاني معلل لقرينة مخالفة حجاج بن أرطاة أصحاب قتادة وهم جماعة والوجه الأول قوته ظاهرة لقرينة العدد والكثرة.

المثال الثالث ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أظفر عند قوم قال: " أظفر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وزارتمكم الملائكة "، وجدنا السند يدور على يحيى بن أبي كثير والاختلاف عليه بين أصحابه في مخرج الحديث، فجلة من أصحابه روه عنه عن أنس رضي الله عنه منهم هشام الدستوائي والأوزاعي وهشام بن حسان^{٣٥}، وخالفهم خليل بن مرة فقد رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه^{٣٦}، وصوب الإمام الدارقطني طريق

أنس رضي الله عنه^{٣٧}. لأن الخليل بن مرة قد خالف الأثبات فروايتهم أقوى لكثرة عدده وقد تفرد في مخالفة الجماعة، وهي قرينة من قرائن الترجيح بين الروايات المختلفة المعلّة.

المثال الرابع ما رواه أبو هريره رضي الله عنه "قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: "إنّ اليهود تقول: إنّ العزل هو الموءدة الصُّغرى! فقال رسول الله: كذبت اليهود، لو أراد الله خلقاً لم يستطع عزها"، فاختلف على يحيى بن أبي كثير على وجهين: فالجماعة من أصحابه رووه من طريق - محمد بن عبد الرحمن - أبي مطيع - وقيل رفاعه، وقيل أبي رفاعه - أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وهم معتمر وأبو إسماعيل القناد وعلي بن المبارك ومعاوية بن سلام وحرب بن شدّاد وهشام الدُّسْتَوَائِي وأبان^{٣٨}، وخالفه صالح بن رستم^{٣٩}، وروايته مرجوحة لقرينة مخالفته أكثر أصحاب يحيى الثقات فتفرد لا يقبل في مخالفة الأثبات الجماعة.

ومنها ما رواه ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة"، فاختلف على الثوري في هذه الرواية في تعيين الصحابي هل هي من ابن عمر أم من ابن عباس بين أصحابه؟ فرواه من طريق ابن عمر أربعة وهم أبو نعيم والفريابي وإسماعيل وقبيصة^{٤٠}، وخالفهم أبو أحمد الزبيري فرواه من طريق ابن عباس^{٤١}، فالوجه الراجح هو الأول لقرينة العدد فهم جماعة وصوب الإمام الطبراني أيضاً^{٤٢}، والمخالف لهم قد تفرد وهو أبو أحمد الزبيري، ووهّم الدارقطني لمخالفته الجماعة^{٤٣}.

القرينة الثالثة من قرائن الترجيح "الضبط" ويشمل حفظ الصدر وضبط الكتاب

أما ضبط الصدر فمعناه أن يروي جماعة الثقات الحديث بطريق واحد وخالفهم الآخر بطريق آخر، وهنا مذاهب في قبول قول من يخالف الآخرين ورده إن كان ثقة حافظاً لمخالفة الجماعة له، فمنهم من يقبل تفرد الراوي الثقة كالإمام أحمد ومحمد الذهلي وغيرهما^{٤٤} ومنهم من يردّ كالبخاري والترمذي وأبي حاتم^{٤٥}، وحكم هذه المخالفة كحكم زيادات الثقات في المتن والأسانيد.

فالراوي يخطئ في الحديث في مخالفة من هو أوثق منه أو يأتي بزيادة في الرواية أو بنقصان فهذا دليل على صحة روايته كما صرح به الإمام الشافعي رحمه الله تعالى^{٤٦}. وهذه المسألة من أهم مسائل العلل ولا نطيل فيها كلاماً لأنها تحتاج مزيداً من الوضوح لا يليق مقامه.

وأما الكتابة فلا شك أن الضبط التام لا يحصل بدون الكتابة، ونجد كثيراً من حفاظ الحديث أخطأوا في الأسانيد والمتون بسبب عدم اهتمامهم بالكتابة، فالتزموا الكتابة بأنفسهم مثل

غندر في مجلس شعبة فوجدوه أقل الناس خطأ في حديث شعبة وقدموه على من يخالفه في حديث شعبة^{٤٧}، ومن أمثاله في الاعتماد على الكتابة الليث بن سعد وسالم بن أبي الجعد ورواية إسرائيل في أبي إسحاق^{٤٨}.

ومن الأمثلة التطبيقية لهذه القاعدة ما رواه عمر قال "خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى هاهنا يعني ذا الحليفة فقصر بنا الصلاة"، فاختلف على مدار السند (وهو شعبة) على وجهين، فمرة نجد الرواية من طريق الضحاك - حبيب بن عبيد - جبير بن نفيير - ابن السمط - عمر، وروى هذا الطريق بقية عن شعبة^{٤٩}، وخالفه الآخرون فرووه من طريق يزيد بن خمير - حبيب بن عبيد به، ومنهم غندر^{٥٠}، وأصحاب شعبة الآخرون. فخالفوه وأبدلوا الضحاك بيزيد بن خمير، فرواية غندر أقوى وأصح لقرينة كتابة محمد بن جعفر عن شعبة كما قال الإمام ابن مهدي وابن المبارك^{٥١}، فالعلماء المحدثون رجحوا روايته لما خالفوه الآخرون لأنه كان يكتب أحاديث شعبة، ورجحها الإمام الدارقطني والبخاري^{٥٢}.

ومنها ما رواه عبد الله بن عمرو قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من علم لا ينفع، ودعاء لا يسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع"، من رواية أبي سنان على اختلاف الطريقين في السند في ذكر الواسطة وإسقاطها بين ابن أبي الهذيل وعبد الله بن عمرو، فذكرها ثلاثة وهم خالد الطحان وعبيدة ويزيد من طريق أبي سنان - ابن أبي الهذيل - عن ابن عمرو رضي الله عنه^{٥٣}، وأسقطها الثوري فروى من طريق - ابن أبي الهذيل - عن شيخ - عن عبد الله رضي الله عنه^{٥٤}، وبعد دراسة أحوال الرواة نجد أن الوجه الأول هو الأصح لقرينة الضبط لأن الرجال قد خالفوا الثوري وهو من الأعلام الثققات والذين خالفوه وإن لم يصلوا في التوثيق إلى درجته لكن هناك قرينة لحفظهم التام لهذه الرواية وهي ذكر القصة في الرواية فهذا يدل على اهتمامهم لضبط الحديث، فروايتهم أقوى لهذه القرينة، والله أعلم.

ومنها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياء"، فاختلف على الإمام وكيع على وجهين وصلاً وإرسالاً، فأرسله هناد ومحمد الأنباري من طريق مالك بن أنس - سلمة بن صفوان، - يزيد بن ركانة - النبي صلى الله عليه وسلم^{٥٥}. ووصله يوسف القطان وعلي الصفار به بواسطة ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم^{٥٦}، وعرفنا بعد الدراسة أن الوجه المرسل أصح لقرينة الكتابة لأن الرواية بهذا الوجه في كتاب وكيع بن الجراح^{٥٧}، ورجح هذا الوجه ابن عبد البر^{٥٨}.

القرينة الرابعة وهي "سلوك الجادة" ولها تعابير مختلفة عند المحدثين منها "تبع العادة"^{٥٩}، أو "سلك الحجّة"^{٦٠}، أو "لزم الطّريق"^{٦١}، أو "أخذ طريق الحجرة"^{٦٢}، أو "أسهل عليه"^{٦٣}، وليس هناك الفرق بين هذه الكلمات والعبارات، يعنون بها أن الراوي يروي الرواية من طريق سلسلة معروفة تسرع إليها لسانه، فيهمّ فيها بسبب قلة ضبطه، بخلاف من يروي الرواية بإسناد غريب لا يأتي بها إلا من له الضبط التام والإتقان الكامل، فالأئمة يعللون بها الأحاديث^{٦٤}، فمثلاً حديث سعيد المقبري من طريق أبي هريرة رضي الله عنه أو من طريق أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه، طريق مشهور يأتي كثيراً على لسان من يروي روايتهم بخلاف طريق سعيد عن أبي سعيد المقبري من طريق ابن وديعة عن سلمان فهو طريق غريب لا يضبطه إلا الثقات الأعلام^{٦٥}.

وسلوك الجادة إما يكون في المتن وإما في الإسناد، وأول من تكلم بهذه القرينة من السابقين المحدثين هو يحيى القطان لما جعل نسبة الخطأ إلى الثوري حينما عزا السند بطريق معروف وأخذ طريق الحجرة فوهّمه وأرشده إلى الطريق الصحيح الغريب^{٦٦}، وكذلك الإمام ابن مهدي عند ما صوّب قول الإمام ابن عيينة في مخالفة مالك رحمهم الله^{٦٧}.

وقد نجد الجماعة تقع في "تبع العادة" كما حصل للإمام سفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان ومحمد بن عبيد بإسقاط عبيد الله بن عمر من السند بخلاف ما روى نافع عنه وهو كثير الرواية عن عبيد الله بن عمر^{٦٨}. فروايتهم مرجوحة مع أنهم جماعة ثقات، فلقوة هذه القرينة ترجح على العدد، وقد سلكوا عكس ذلك فيرجحون رواية من أخذ طريق الحجرة على من يأتي بطريق غريب ويأتي بيانه في غرابة السند.

ومن الأمثلة على هذه القرينة ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الدين النصيحة، إنما الدين النصيحة، إنما الدين النصيحة.... الخ واختلف على المدار بوجهين عن الثوري من طريق سهيل - أبيه - أبي هريرة رضي الله عنه يرويه بشر^{٦٩}، وخالفه الآخرون من طريق سهيل - عطاء بن يزيد - تميم الداري رضي الله عنه منهم ابن مهدي، ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان وأبو نعيم والفريابي وقبيصة بن عقبة وعبد الرزاق الصنعائي ومؤمل^{٧٠}، ويتبين من هذا التفصيل كله أن الوجه الثاني هو الراجح لقرينة سلوك الجادة، فلعل أن الراوي في الوجه الأول قد أخذ طريق الحجرة من طريق سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهذا طريق معروف يتسرع إليه الألسنة كما نجد في الكتب الحديثية فأخطأ في هذا الطريق، والرواة بالوجه الثاني جاؤوا بطريق آخر غير هذا الطريق، وهذا يدل على زيادة حفظهم

وضبطهم لهذا الطريق فالمحفوظ هو الوجه الثاني، ومما يؤيد هذا القول من أقوال الأئمة هو قول الإمام الدارقطني والطحاوي وابن حجر رحمهم الله^{٧١}.

ومنها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " إنَّ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلواته "، فاختلف على قتادة على خمسة أوجه بين أصحابه، منهم همام وسعيد فرويا الحديث من طريق قتادة - الحسن - حريث بن قبيصة - أبي هريرة رضي الله عنه^{٧٢}، ومنهم خليل بن دعلج من طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه^{٧٣}، فالوجه الأول قوي لقربة غرابة السند حيث أن الوجه الثاني مروى من خليل وقد تبع العادة في عزو السند لأن السند من قتادة يأتي عن أنس دوماً، فلا توجد حديث آخر في الكتب الحديثية بهذا السند فيندر الوهم من اثنين.

ومنها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم " اقتلوا الأسودين في الصلاة : الحية والعقرب "، فاختلف علي يحيى بن أبي كثير في إسناد هذا الحديث على وجهين فالجماعة من الثقات روى الحديث من طريق يحيى بن أبي كثير - ضَمَمَ بن جَوْس - أبي هريرة، منهم معمر وهشام وعلي^{٧٤}، أما الذي خالفهم فهو أيوب بن عتبة من طريق يحيى بن أبي كثير - أبي سلمة - أبي هريرة^{٧٥}، فلزم الطريق السهل وهذا الطريق مرجوح لقربة سلوك الجادة لأنه قد أتى بالسند الذي هو مشهور في يحيى بن أبي كثير، وخالفوه الجماعة الثقات من أصحاب يحيى ورجح الإمام الدارقطني والعقيلي طريقهم^{٧٦}.

ومن الأمثلة أيضاً ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى عن كسب الأمة "، فوقع الاختلاف على الإمام وكيع بوجهين، فيرويه أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وابن أبي شيبة عن - وكيع - شعبة - محمد بن جحادة - أبي حازم - أبي هريرة رضي الله عنه^{٧٧}، أما الذي خالفهم فقد أبدل السند بالثوري بعد الإمام وكيع وهو يوسف القطان^{٧٨}، فالراجح فيه الوجه الأول لقربة سلوك الجادة فلعل يوسف القطان أخذ طريق المجرة فأخطأ فيه.

القربة الخامسة : وهي غرابة السند:

والمقصود منها أن سند الحديث أو متنه مختلف على راوٍ، وأحد من تلاميذه يتفرد بطريق آخر مخالفة الآخرين، ولا يكون هناك احتمال أنه جرى على طريق المجرة، فهذا يدل على اهتمامه التام لحفظ هذا السند أو المتن ويقل احتمال الوهم في روايته، على أن يكون فيه احتمالاً لضعف روايته ولكن نادراً، فمعظم الأحيان روايته أقوى بطريقه الغريب^{٧٩}، والاستغراب في الإسناد لا

يضبطه إلا الثقة الحافظ^{٨٠}، والسلسلة المعروفة التي تسرع إليها لسان المحدثين يسبق الوهم إلى مثل هذا السند بخلاف السلسلة الغريبة لا يأتي بها إلا الحافظ المتقن^{٨١}. ويستدل بهذه القرينة السابقون من العلماء المحدثين كالإمام أبي حاتم والدارقطني رحمهم الله^{٨٢}.

ومن الأمثلة على هذه القرينة ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم " إذا مضى شطر الليل ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل يعطى ، هل من داعٍ يستجاب له "، فوقع الاختلاف على يحيى بن أبي كثير في تعيين الراوي بينه وبين أبي هريرة رضي الله عنه، بين أبي سلمة وأبي جعفر بين أصحاب يحيى فرواه الإمام الأوزاعي من طريق يحيى - أبو سلمة - أبي هريرة رضي الله عنه^{٨٣}، وخالفه هشام من طريق يحيى - أبو جعفر - أبي هريرة رضي الله عنه^{٨٤}، فالوجه الثاني أصح لقرينة غرابة السند لأن الخطأ والوهم يندر في مثل هذا الوجه لغرابة السند، والوجه الأول سلك فيه الراوي جادة.

ومنها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا ضرب أحدكم فليتنق الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته"، فاختلف على قتادة في الوساطة عن أبي هريرة بأبي رافع وبأبي أيوب، فابن أبي عروبة يروي عن قتادة عن أبي رافع^{٨٥}، وخالفه الجماعة فرووا عن أبي أيوب منهم همام والمثنى وشعبة^{٨٦}.

ورجح العلماء الوجه الثاني لقرينة غرابة السند ولعدم شهرة السند بهذا الوجه لأن الأوهام من الأثبات في مثل هذا السند نادر^{٨٧}.

القرينة السادسة وهي "اتفاق البلدان"، وهي من أهم قرائن الترجيح ولكنها غامضة على كثير من أطباء العلل لصعوبة معرفتها. فأهل البلد أعلم برواية شيخهم بخلاف الغرباء، فإذا اختلف على شيخ يرجح رواية أهل بلده، ونجد العلماء المحدثين يرجحون رواية المدنيين في المخالفة على مالك، ورواية البصريين لو اختلفوا على قتادة والكوفيين على اختلاف الأعمش رحمهم الله، لأنهم أعرف بحالهم^{٨٨}، كما رجح أبو زرعة عبيد الله في نافع وفضل أبو حاتم "صالح" على عقيل في الزهري بسبب اتفاق بلدانهم^{٨٩}، للعلماء أقوال كثيرة تدل على أهمية هذه القرينة، منها الإمام البخاري وابن حبان وابن عدي والسمعاني^{٩٠}.

ومن الأمثلة على هذه القرينة ما رواه أبو أيوب الأنصاري : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة بثلاث القرآن، فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه فسكتنا... الخ. فاختلف على منصور بن المعتمر بأربعة أوجه بين أصحابه:

الأول : من طريق هلال بن يساف - الربيع بن خثيم - عمرو بن ميمون - امرأة، - أبو أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، يرويه شعبة الحجاج^{٩١}. وفي الوجه الثاني أدخل عبد الرحمن بن أبي ليلى بين "عمرو بن ميمون وامرأة" يرويه زائدة^{٩٢}، أما الوجه الثالث أدخل ربيعاً في السند بدلاً عن هلال بن يساف ثم عزا مثل الوجه الثاني يرويه عبد العزيز العمي^{٩٣}، وفي الرابع أسقط عمرو بن ميمون ثم عزا السند مثل الأول يرويه جرير^{٩٤}.

بعد الدراسة نجد أن الوجه الثاني راجحاً لقريظة "اتفاق البلدان"، لأن الرواة بالوجه الثاني عن منصور بن المعتمر هما زائده وإسرائيل وهما من أهل الكوفة ومنصور أيضاً من الكوفة، فرواية أهل البلد أولى من غيره ورجحه العلماء الآخرون منهم الإمام الترمذي والدارقطني وأبو حاتم والنسائي رحمهم الله^{٩٥}.

ومنها ما رواه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كذب علي متعمداً ليضل به فليتبوأ مقعده من النار"،

فاختلف على مدار السند وهو أبو معاوية على ثلاثة أوجه بين أصحابه في ذكر الواسطة وإسقاطها في السند، فتفرد هناد بالوجه الأول عنه من طريق الأعمش - طلحة - عمرو بن شرحبيل - النبي صلى الله عليه وسلم^{٩٦}. أما الوجه الثاني فأدخل محمد بن العلاء "أبا عمار" بين طلحة وابن شرحبيل^{٩٧}، وفي الوجه الثالث نجد يحيى بن طلحة اليربوعي يذكر "أبا عمار" مثل الوجه الثاني و "علي" بعد ابن شرحبيل^{٩٨}.

فالوجه الثاني أصح لقريظة "اتفاق البلدان"، لأن محمد بن العلاء من أثبت الرجال برواية الكوفة من الآخرين وخاصة من هناد، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: " ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب، ولا أعرف بحديث بلدنا منه"^{٩٩}.

ومنها ما رواه أنس بن مالك قال "عرق النساء تأخذ إليه كبش عربي لا عظيمة ولا صغيرة..... الخ"، فوقع الاختلاف على هشام بن حسان بين أصحابه على وجهين، فرواه يزيد بن هارون عنه من طريق أنس بن سيرين عن أنس بن مالك موقوفاً^{١٠٠}، وخالفه أبو أسامة وحماد بن زيد ومحمد بن عبد الله الأنصاري والوليد الدمشقي وروح بن عباد ومعتمر بن سليمان، فرووه مرفوعاً^{١٠١}، والأصح هو الوجه الثاني لقريظة اتفاق البلدان لأن مدار الحديث من أهل البصرة والذين يروون عنه هم أيضاً من البصرة والذي خالفه هو من أهل واسط، فروايته مرجوحة.

ومنها ما رواه أبو أمامة قال : " أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع لي بالشهادة "، فوقع الاختلاف على هشام بين أصحابه بالوجهين، فروح وعبد الأعلى يرويان عنه من طريق واصل - محمد - رجاء - أبو أمامة^{١٠٢}، وخالفه عبد الرزاق الصنعاني فأسقطه "واصل" من السند^{١٠٣}، والوجه الأول هو الأصح لقريظة "اتفاق البلدان"، لأن مدار الحديث من أهل البصرة، والوجه الأول مروى من البصريين، والذي خالفهم هو من أهل الصنعان، والقاعدة أن "بلدي الراوي أدرى بحديثه".

الخاتمة :

الحمد لله حمداً كثيراً يليق بعظمة ربنا الكريم الذي سهل لنا إكمال هذا البحث الذي قضينا فيه مدة من الزمن يمكن أن نستنبط النتائج التالية :

١. إن تعليل الحديث لا يقتصر على قول واحد بل لكل حديث قرائن خاصة لترجيحه، مستنبطة من أقوال الأثبات المتقدمين من خلال تعليلهم الأحاديث متضمنا صحة المرجوح أولاً، فبناء على قواعدهم لا يحكمون على الحديث قبولاً ورداً بل يرجحون طريقاً ويتروكون الآخر مرجوحاً.
 ٢. تبين من خلال دراستي لهذا البحث أن الاختلاف بين رجال الحديث في رواية يسبب العلة فيها فيُحكم بينها بالقرائن عند المحدثين.
 ٣. قرائن الترجيح بين الروايات المختلفة المعلة كثيرة ومن خلال دراستي لقرائن الترجيح وجدنا القرائن أكثر استعمالاً عند المحدثين بين الروايات المختلفة المعلة في العدد والحفظ والاختصاص بالشيخ واتفاق البلدان وسلوك الجادة وغرابة السند.
 ٤. إن معرفة الاختلاف بين الروايات لها أهمية كبيرة وداخل في علم العلل الذي كالميزان لبيان الصحيح من السقيم.
- وصلى الله على النبي المصطفى، آمين.

الهوامش:

- ١ للتفصيل: العسقلاني، أحمد بن علي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: نور الدين عتر - مطبعة الصباح، دمشق، ط: ٣، ١٤٢١ هـ ص ٧٢.
- ٢ انظر: أبو الحسن القشيري، مسلم بن الحجاج، التمييز، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر - السعودية، ط: ٣، ١٤١٠ هـ، ص ٢٠٩.
- ٣ ينظر: أبو عيسى، محمد بن عيسى الترمذي، العلل الصغير، تحقيق: أحمد محمد شاكر والجماعة، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١/١٣٠.
- ٤ انظر: أبو موسى، محمد بن عمر الأصبهاني، اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعراف، تحقيق: أبو عبد الله محمد سمك، دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٢٠ هـ، ص ٢٧٢. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض ١/٣٠٦.
- ٥ انظر تفصيل هذه الأمثلة: زين الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، شرح علل الترمذي، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار الأردن ط: ١، ١٤٠٧ هـ ٢/٦٦٥ وما بعدها.
- ٦ انظر الكلام على الطبقات وتفصيله: النسائي، أحمد بن شعيب، الطبقات، تحقيق مشهور حسن وأصحابه، مكتبة المنار - الأردن ط: ١، ١٤٠٨ هـ ص ٥٣.
- ٧ رواية حجاج أخرجها النسائي في سننه الصغرى ح (٤٧٤٦) وفي الكبرى (٤/٢٢٠) ورواية همام أخرجها أحمد في المسند ح (٩٥٩) وأبو داود ح (٢٠٣٥) والنسائي في الصغرى ح (٤٧٤٥) وفي الكبرى (٤/٢٢٠) والطحاوي في المشكل ح (٣١٤٨) والبيهقي (٥/٣٣٠). ورواية ابن أرمطة أخرجها الدارقطني ح (٣١٢٨). ورواية عمر بن عامر أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ح (٩٩١) والنسائي في الصغرى ح (٤٧٣٥).
- ٨ رواية سعيد أخرجها أحمد في المسند ح (٩٩٣) وأبو داود ح (٤٥٣٠) والبزار (٢/٢٩٠) والنسائي في الصغرى ح (٤٧٣٤) وفي الكبرى (٥/٢٠٨) وأبو يعلى في المسند ح (٦٢٨ و ٣٣٨) والطحاوي في المشكل (٣/٢٧٢) والحاكم في المستدرک (٢/١٤١) والبيهقي في سننه (٨/٥٣).
- ٩ أبو زكريا، يحيى بن معين، معرفة الرجال برواية أحمد بن محمد ابن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، ط: ١، ١٤٠٥ هـ، ١/١١٥، وشرح علل الترمذي

- ٥٠٣/٢، ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد وصاحبه، الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٨ هـ ٣/٣٩٦.
- ١٠ رواية ابن السقلاّب توجد في المعجم الكبير للإمام الطبراني ح (١٠٥٠١). ورواية إبراهيم في حلية الأولياء لأبي نعيم ١٧٨/٤.
- ١١ وروايتهم أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء ١٧٨/٤.
- ١٢ رواية شعبة أخرجها الطيالسي المسند (٢٠٢) وابن أبي شيبة (٢٨٢/٥) وأحمد في المسند (١٧٥/١ و ١٧٧ و ١٨١) ومسلم (٢٢٥٨) وابن ماجه (٣٧٦٠) والترمذي (٢٨٥٢) والبخاري في المسند (١٤/٤) وأبو يعلى (١٢٥/٢ و ١٣٧ - ١٣٨) والطحاوي في شرح المعاني (٢٩٥/٤).
- ١٣ أخرجها أحمد في المسند (١٧٥/١).
- ١٤ تاريخ الدارمي (٤٢٥ و ٤٦) رواية ابن محرز (١١٥/١) شرح العلل (٥٠٤/٢ - ٥٠٨).
- ١٥ الدارقطني، أبو الحسن على بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن، دار طيبة - الرياض، ط: ١، ١٤٠٥ هـ، دار ابن الجوزي - الدمام، ٤/٣٦٢.
- ١٦ رواية هشام في مسند الطيالسي ح (٢٦٣٨) وأحمد (٢٥٨/٢ و ٥٢١) والدارمي ح (١٢٩) والنسائي في سننه الكبرى (١٢٣/٦).
- ١٧ رواية الأوزاعي أخرجها مسلم ح (٧٥٨) وابن أبي عاصم في السنة ح (٥٠٩) والنسائي في الكبرى (١٢٣/٦).
- ١٨ شرح علل الترمذي ٤٨٦/٢ - ٤٨٧.
- ١٩ انظر: المعجم الأوسط للطبراني ٥/٢٤.
- ٢٠ الجامع للإمام البخاري ح ٦١٠٣.
- ٢١ أبو زكريا، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين برواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي - مكة المكرمة، ط: ١، ١٩٧٩ م، ٤/١٨٠.
- ٢٢ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٥/٢١١.
- ٢٣ الشافعي، محمد بن إدريس، اختلاف الحديث، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠ هـ ص ١٢٧.
- ٢٤ انظر: ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين، مطابع الحميضي، ط: ١، ١٤٢٧ هـ ٢/٣٩١.

- ٢٥ انظر: البيهقي، أحمد بن الحسين، كتاب القراءة خلف الإمام، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤٠٥ ص ٣١٦. الخطيب، أحمد بن علي، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي وأصحابه، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، ص ٤٧٦. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة - لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ ٤٤/٣.
- ٢٦ رواية شعبة أخرجها أحمد في المسند (١١/٥) والترمذي ح (٤٩٧) والنسائي (٥٢٢/١) وابن خزيمة في صحيحه (١٢٨/٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٩٩/٧).
- ٢٧ وروايته أخرجها أحمد في المسند (٨/٥ و ١٥ و ١٦ و ٢٢) وأبو داود ح (٣٥٨) والدارمي ح (١٥٤٨) والطحاوي (١١٩/١) والطبراني في المعجم الكبير (١٩٩/٧).
- ٢٨ وروايته في: أبو جعفر، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط: ١، ١٩٨٤م، ١٦٧/٢.
- ٢٩ انظر: الضعفاء الكبير ١٦٧/٢.
- ٣٠ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٦٣/١٠.
- ٣١ تاريخ ابن معين برواية ابن محرز ١١٢/١.
- ٣٢ انظر: الضعفاء الكبير ١٦٧/٢ و: العسقلاني، أحمد بن علي، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: أبو عاصم حسن، مؤسسة قرطبة - مصر، ط: ١، ١٩٩٥م، ١٣٤/٢.
- ٣٣ رواية سعيد أخرجها أحمد (٢/٢٥٥ و ٤٢٦ و ٤٧٢) والبخاري ح (٢٤٩٢) ومسلم ح (١٥٠٣) وابن ماجه ح (٢٥٢٧) وأبو داود ح (٣٩٣٤ و ٣٩٣٥) ورواية أبان أخرجها أبو داود ح (٣٩٣٣) والنسائي في الكبرى (١٨٥/٣) والطحاوي في شرح المعاني (١٠٧/٣) ورواية شعبة أخرجها الطيالسي ح (٢٤٥١) ومسلم ح (١٥٠٣) وأبو داود ح (٣٩٢٩) ورواية همام أخرجها الطحاوي في المشكل (٤٣٦/١٣). ورواية حجاج توجد معلقا في جامع البخاري (٣/٣٤١). ورواية جرير في صحيح البخاري ح (٢٥٢٦) ومسلم ح (١٥٠٣).
- ٣٤ يوجد الطريق في شرح معاني الآثار للطحاوي (١٠٧/٣).
- ٣٥ رواية هشام أخرجها أحمد في المسند (١١٨/٣ و ٢٠١) والدارمي ح (١٧٧٩) والنسائي في الكبرى (٢٠٢/٤) والإمام الطبراني في المعجم الأوسط (٩٩/١). ورواية الأوزاعي أشار إليها أبو نعيم في حلية الأولياء (٧٢/٣). ورواية هشام أخرجها النسائي في الكبرى (٨٢/٦).

- ٣٦ رواية الخليل أخرجها الدارقطني في الأفراد (٣٢٦/٥) وتمام في فوائده (٩٠٢).
- ٣٧ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٤٢/٢.
- ٣٨ رواية معتمر في سنن النسائي (٣٤١/٣) وفي مسند أبي يعلى (٤٠٥/١٠) ورواية أبي إسماعيل القناد أخرجها النسائي في الكبرى (٣٤١/٥) ورواية علي بن المبارك أخرجها أحمد (٣٣/٣) والنسائي في الكبرى (٣٤١/٥) وفي شرح معاني الآثار (٣١/٣)، ورواية معاوية بن سلام أشار إليها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧١/٩). ورواية حرب بن شداد أشار إليها البخاري في الكنى (ص ٣١). ورواية هشام الدستوائي أخرجها أحمد (٥٣ و٥١/٣) والنسائي في الكبرى (٣٤١/٥) وتوجد في شرح معاني الآثار (٣١/٣)، ورواية أبان أخرجها أبو داود ح (٢١٦٤) والبيهقي في سننه الكبرى (٣٧٥/٧).
- ٣٩ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٤٣/٢.
- ٤٠ رواية أبي نعيم أخرجها أبو داود ح (٣٣٤٠) والنسائي ح (٢٥١٩) والطبراني في المعجم الكبير ح (١٣٤٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣١/٦، ورواية الفريابي رواها الطحاوي في شرح مشكل الآثار ح (١٢٥٢) ورواية إسماعيل أخرجها أبو عبيد في الأموال ص ٦٩٦، ورواية قبيصة رواها البيهقي ١٧٠/٤.
- ٤١ روايته أخرجها البزار ح (٨٧٦) والبيهقي ٣١/٦.
- ٤٢ نقله عنه البيهقي في سننه الكبرى ٣١/٦.
- ٤٣ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٧٥/١.
- ٤٤ شرح علل الترمذي ٧٢٢/٢.
- ٤٥ سنن الترمذي ح (١٧٩٨)، علل الحديث لابن أبي حاتم ١٢/٢.
- ٤٦ اختلاف الحديث ص ٢٩٤.
- ٤٧ العلل لابن أبي حاتم ٢٥/١.
- ٤٨ انظر: العلل لابن أبي حاتم ١٨٨/١.
- ٤٩ لم نجد من خرّج هذا الطريق وعرفنا من صنيع الإمام الدارقطني أن روايه هو بقية.
- ٥٠ رواية غندر أخرجها أحمد ٢٩/١ ومسلم في جامعه ح (١٥٣١).
- ٥١ البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، طبعة حيدر آباد ١/٥٧، المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٠٠ ٨/٢٥.

- ٥٢ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٦٢/٢، ومسند البزار ٤٤٧/١ .
- ٥٣ رواية الطحان أخرجها الإمام أحمد ٤٤٩/١١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٦٢/٤، ورواية عبدة في مصنف ابن أبي شيبة ح (٢٩١٤١)، ورواية يزيد رواها الإمام أحمد ١٢٠/١١ .
- ٥٤ رواها الإمام أحمد في المسند ١١٧/١١، والنسائي ح (٥٤٥٧) وفي السنن الكبرى ح (٧٨٧٤) ورواها الحاكم في المستدرک ٥٣٤/١ .
- ٥٥ رواية هناد في الزهد للإمام وكيع ح (١٣٤٧)، ومن طريقه: رواه ابن عبد البر في التمهيد ١٤٢/٢١ - ١٤٣، ورواية الأنباري أيضاً في التمهيد ١٤٢/٢١ .
- ٥٦ رواية يوسف القطان في التمهيد لابن عبد البر ١٤٣/٢١ . ورواية علي أيضاً في التمهيد ٢٥٧/٩ - ٢٥٨ وفي شعب الإيمان للإمام البيهقي ١٣٦/٦ .
- ٥٧ انظر: الزهد له ٦٧٢/٢ (٣٨٣) .
- ٥٨ انظر: التمهيد له ١٤٢/٢١ .
- ٥٩ العسقلاني، أحمد بن علي، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٤ هـ / ٢ / ٦١٠ .
- ٦٠ نتائج الأفكار لابن حجر ١٩٤/٢ .
- ٦١ العلل لابن أبي حاتم ١٠٧/١ و ٢٠٣ و ٤٢٨ و ١٠٩/٢ و ٢٤٩ و ٢٦٧ .
- ٦٢ ابن البيع، محمد بن عبد الله الحاكم، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٧ هـ ص ١١٨ .
- ٦٣ العلل لابن أبي حاتم ٣٥٤/٢ . الكامل لابن عدي ٣٣١/١ و ١٤٤/٢ و ٣٩٧ .
- ٦٤ شرح علل الترمذي ٧٢٦/٢ .
- ٦٥ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: الباحثون، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ط: ١، ١٤١٧ هـ / ٨ / ١١١ .
- ٦٦ الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٤٢٢ هـ / ١٤ / ١٣٦ - ١٣٨ .
- ٦٧ شرح علل الترمذي ٧٢٨/٢ .
- ٦٨ العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مع تعليقات الشيخ ابن باز، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، ٤٤٦/١٠ .

- ٦٩ رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ص ٥٠٥ - ٥٠٦ ح (١٠٩٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٤٢/٦، ١٤٢/٧.
- ٧٠ رواية ابن مهدي أخرجها أبو عبيد في الأموال ح (٢)، والإمام أحمد ١٣٨/٢٨ ح (١٦٩٤٠)، ورواه مسلم ٧٥/١ ح (٩٦/٥٥)، ورواه النسائي ١٧٦/٤ ح (٤٢٠٩)، ورواية ابن الجراح في كتابه الزهد ٦٢١/١ ح (٣٤٦) وأحمد ١٤٨/٢٨ ح (١٦٩٤٧)، ورواية القطان في مسند أحمد ١٤٠/٢٨ ح (١٦٩٤١) ورواية أبي نعيم في مسند ابن أبي شيبه ٣٢٠/٢ ح (٨٢٠) والطبراني في المعجم الكبير ٥٢/٢ ح (١٢٦٠) ورواية الفريابي رواها البيهقي في شعب الإيمان ٣٢٣/٤ ح (٥٢٦٥)، ورواية قبيصة أخرجها أبو عوانه المسند ٣٦١-٣٧، ورواية الصنعاني رواها الإمام أحمد ١٤١/٢٨ ح (١٦٩٤٢). ورواية مؤمل رواها أبو القاسم البغوي في الترغيب والترهيب ٤٥٤/١ ح (٨١٢).
- ٧١ ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن وصاحبه، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ، ٣٤٦/٥، الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤١٥ هـ، ٧٥/٤. ابن حجر، أحمد بن علي، تعليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت ط: ١، ١٤٠٥ هـ، ٥٨/٢.
- ٧٢ رواية همام أخرجها الترمذي (٣١٤) والنسائي ح (٤٦٥) وفي الكبرى (١٤٤/١) والطحاوي في مشكل الآثار (١٨٧/٦). ورواية سعيد بن بشير أخرجها الطبراني في مسند الشاميين ح (٢٦٧٣) وابن عساكر في تاريخه ٢٧٧/٢٠.
- ٧٣ انظر: المعجم الأوسط للطبراني ١٢٧/٤.
- ٧٤ رواية معمر أخرجها أحمد (٢٣٣/٢) وابن ماجه (١٢٤٥) والنسائي في الكبرى (٣٥٨/١) وابن خزيمة (٤١/٢) والحاكم في المستدرک (٢٥٦/١)، ورواية هشام رواها الدارمي ح (١٥١٢) والنسائي (١٠/٣). ورواية علي توجد في مسند أحمد (٤٧٣/٢ و٤٧٥) وأبو داؤد (٩١٨) والترمذي ح (٣٩٠).
- ٧٥ العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤٩/٨).
- ٧٦ العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤٤/٢) و (٤٩/٨). والضعفاء الكبير (٢٣٧/٢).

- ٧٧ رواية الإمام أحمد ١٦٩/١٦ ح (١٠٢٢٩). ورواية ابن راهويه في مسنده ٢٣٨/١ ح (١٩٦) ورواية ابن أبي شيبة في مصنفه ٤/٤٧٤ ح (٢٢٢٤٨).
- ٧٨ ذكرها أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠١/٧.
- ٧٩ العلل لابن أبي حاتم (٦٠/٢).
- ٨٠ شرح علل الترمذي (٧٢٦/٢).
- ٨١ فتح الباري لابن رجب (١١١/٨).
- ٨٢ البرقاني، أحمد بن محمد، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، كتب خانة جميلي - باكستان، ط: ١، ١٤٠٤ هـ ص ٥٠٠. والعلل لابن أبي حاتم (١٢٥/٢).
- ٨٣ أخرجها مسلم ح (٧٥٨) وابن أبي عاصم في السنة ح (٥٠٩) وابن خزيمة في التوحيد ح (٣٠١).
- ٨٤ أخرجها أحمد (٥٢١ و ٢٥٨/٢) والدرامي ح (١٢٩) والنسائي في الكبرى (١٢٣/٦).
- ٨٥ أخرجها ابن أبي عاصم في السنة ح (٥٢٨) والإمام الطبراني في المعجم الأوسط ح (٢٥/٨).
- ٨٦ فرواية همام رواها الإمام أحمد (٤٦٣ و ٣٤٧/٢) ومسلم ح (٢٦١٢)، ورواية المثني رواها أحمد (٥١٩/٢) ومسلم ح (٢٦١٢) ورواية شعبة أخرجها مسلم ح (٢٦١٢).
- ٨٧ العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٢٥/٣) وأيضاً (٢٠٥/١١) وفي صحيح مسلم ح (٢٦١٢).
- ٨٨ الكفاية في علم الرواية ص ١٣٣.
- ٨٩ أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو، تاريخ أبي زرعة تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية - دمشق، ص ١٠٧٥.
- ٩٠ انظر: التاريخ الكبير (٢٢٤/١). الكامل في ضعفاء الرجال (٣٩٨/٤).
- ٩١ رواه أحمد ٥٢٧/٣٨ ح ٢٣٥٤٧ ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١٣٧/٣، والنسائي في السنن الكبرى ١٧٣/٦ ح (١٠٥١٦).
- ٩٢ رواه عنه ابن الضريس في فضائل القرآن ص ١٨٤ ح (٢٥٥)، وابن عبد البر في التمهيد ٢٥٥/٧-٢٥٦. ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٥٠٦/٢ ح (٢٥٤٤).
- ٩٣ رواه النسائي ١٧٣/٦ ح (١٠٥١٩) والطبراني في المعجم الكبير ١٦٧/٤ ح (٤٠٢٩).

- ٩٤ رواه النسائي في السنن الكبرى ١٧٣/٦ ح (١٠٥١٥) والطبراني في المعجم الكبير ١٦٧/٤ ح (٤٠٢٧).
- ٩٥ انظر أقوالهم في: السنن للإمام الترمذي ٥/٢١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٠١/٦-١٠٣. علل الحديث لابن أبي حاتم ٨٠/٢ س ١٧٣٥. والنسائي في السنن الكبرى ١٧٣/٦ ح ١٠٥١٩.
- ٩٦ رواه هناد بن السري في الزهد ٦٣٩/٢ ح (١٣٨٧).
- ٩٧ رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٧١/١ ح (٤١٩).
- ٩٨ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٥/٢١٩.
- ٩٩ تهذيب الكمال ٢٦٦/٢٤٦-٢٤٧.
- ١٠٠ رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٢٧٦.
- ١٠١ رواية أبي أسامة في حلية الأولياء ٦/٢٧٦، وفي أخبار أصبهان ٢/٢٨٤، ورواية حماد في المستدرک ٤/٤٠٨، ورواية محمد الأنصاري في مسند أحمد ٢١/٢١ ح (١٣٢٩٥)، ورواية الوليد في ابن ماجه ٤/١٠١ ح (٣٤٦٣) وفي المستدرک ٤/٢٠٦. ورواية روح في المستدرک ٢/٢٩٢. ورواية معتمر في المستدرک ٤/٢٠٦.
- ١٠٢ رواية روح في مسند الإمام أحمد ٣٦/٤٥٤ ح (٢٢١٤٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/٩١ ح (٧٤٦٥). ورواية عبد الأعلى أخرجها الروياني في المسند ٢/٢٦٨ ح (١١٧٦).
- ١٠٣ رواه عبد الرزاق في المصنف ٤/٣٠٨ ح (٧٨٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/٩١ ح (٧٤٦٤)..